اللهجات العربية المُلَقَّبَة وموقف العلماء منها

د. صالح جقلول
كلية التربية قصر بن غشير – جامعة طرابلس

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى مناقشة مقولة شاعت في بعضٍ من كتب اللغة، وبين عددٍ من علماء القدامى مناقشة محايدة لا تقوم على الثناء غير المسوغ، أو الهجوم الذي لا يستند على أسس علمية، وهي أن اللهجات العربية الملقبة كالكشكشة والتلتلة والاستنطاء لهجات رديئة مذمومة.

تمهيد:

يستخدم جمهور اللغة الواحدة أنواعا مختلفة من الاستعمالات اللغوية، ولكل نوع خصائصه اللغوية التي تميزه عن غيره، مع اشتراك جميع هذه الأنواع في مجموعة من الخصائص اللغوية التي تجمع بينها، ومن الطبيعي أن يكون للعربية الفصحى أنواع تمثل صورا نطقية تختلف هذه الصور من قبيلة إلى أخرى، فقد كانت شبه الجزيرة العربية موطنا كبيرا عاش في أرجائه قبائل شتى كانت موزعة في أرجائها في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وقد كانت جزيرة العرب بهذه الأنماط اللغوية وكأنها منابع تقوم بتغذية اللغة العربية، قال بروكلمان :"إن معجم العربية اللغوي لا يجاريه معجم في ثرائه، إنه نهر تقوم على إرفاده منابع اللهجات التي تنطق بها القبائل العربية".[1]

ومجموع الخصائص اللغوية لكل نوع تسمى: لهجة.[2]

معنى اللهجة لغة واصطلاحا:

اللَّهْجَةُ: مأخوذة من قولهم: "لهِج بالأمر لَهَجا" و"ألهج به" أي: أُلع به واعتاده.

واللَّهَجَة طرف اللسان، وجرس الكلام، يقال : "فلان فصيح اللَّهَجَة واللَّهْجة" وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها".[3]

وتسمية اللغة لهجة مأخوذة من قولهم: "الفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّه إذا تَناوَل ضَرْعها يَمْتَصُّه".[4]" فكما يمتص الفصيل اللبن من ضَرع أمه، كذلك يمتص الطفل لغته من والديه وأهله

وعشيرته، وكما قيل: "لَهِجَ الفَصيلُ بأُمّه يَلْهَجُ إذا اعتادَ رَضاعَها".[5]كذلك الإنسان يلهج بلغته إذا اعتادها.

ويعرفها علماء اللغة بأنها: "مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة".[6]

أوهي "ميل قوم بكلامهم عن قوم آخرين، أو أنها عدول في أسلوب الكلام أو النطق أو في نوع الصياغة التي تصاغ بها المفردات وذلك في قوم عن قوم آخرين، أو في بيئة عن بيئة أخرى مغايرة لها".

اللهجات وعوامل نشأتها:

يعزو علماء اللغة نشأة اللهجات إلى عوامل عدة أهمها:

1. الآثار الطبيعية للانتقال والتجاور والغزو، وينتج عنها صراع لغوي بين اللغة المستقرة في البيئة واللغة الوافدة إليها، وقل ما تنجو لغة من الوقوع تحت تأثير هذا العامل.

2. الانعزال الجغرافي والاجتماعي بين بيئات الشعب الواحد، وذلك عندما تفصل العوامل الطبيعية من جبال، أو أنهار، أو صحارى بين بيئات اللغة الواحدة، فتنعزل إحداها عن الأخرى، وتتطور كل بيئة في ظروف بيئية واجتماعية مختلفة عن ظروف البيئة الأخرى، فتتكون بيئة زراعية هنا، وبيئة رعوية أو تجارية هناك، وتختلف الظروف الاجتماعية في كل من هذه البيئات عن البيئة الأخرى.[7]

فالاتصال مهما كانت وسيلته أو نوعه، والانعزال بكل صوره هما السببان الرئيسيان في نشأة اللهجات ، وهذا الانتقال يجعلها مهيأة لفقدان خصائصها قال فندريس: "فاللغات التي تنتقل تفقد على وجه العموم خصائصها الفردية أسرع من غيرها؛ وذلك؛ لأنها معرضة لتأثيرات متعددة ومتنوعة تقع عليها من اللهجات تختلف عنها كثيرا في غالب الأحيان والانتقال في غالب أمره سبب في التحلل اللغوي".[8]

كما ان اختلاط اللغة بلغة أخرى وافدة يعرضها . كذلك . لفقدان بعض خصائصها، واكتساب بعض عاداتها، كما تستعير منها بعض كلماتها، غير أن الاختلاط اللغوي يدخل اللهجات مرحلة صراع ينتج عنه هزيمة ونصر وهيمنة وانسحاب، وتحقيق هذه النتائج مرتبط بقوة اللغة دينيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، حيث تهيمن لهجة على أخرى وتنحيها أو تسيطر عليها، وربما أدت إلى موتها.[9]

اللهجات مظاهر الاختلاف بينها:

توجد هذه الاختلافات في مستويات اللغة جميعها، والاختلاف الصوتي هو الذي يلعب الدور المهم في اختلاف اللهجات وتنوعها، وهذا الجانب هو الذي يهمنا في الدراسة؛ لهذا فإننا سنقتصر عليه دون بقية المستويات:

الاختلاف في المستوى الصوتي:

1. الاختلاف في صوت القاف والكاف، فبنو تميم قافهم صوت بين الكاف والقاف، كقول شاعرهم:

ولا أكُولُ لِكدرِ الكَوم قَدْ نضجت ولا أكولُ لبابِ الدَّار مَكْفولُ[10]

2. الاختلاف في أصوات المد كالفتح والإمالة، فالحجازيون يفتحون ما قبل حرف العلةكـ (رمَى وقضَى) وتميم وأسد يكسرون فيُميلون (رمِى وقضِى).[11]

3. الاختلاف في نطق بعض الحروف كالسين أو الصاد أو الزاي في مثل (صِراط . سِراط . زِراط) فالصاد لغة قريش، وإشمام الصاد زايا لغة قيس، والسين لغة عامة العرب سوى قريش وقيس.[12]

4. الاختلاف في الحركة والسكون، كـ (مَعَكُمْ . مَعْكُمْ).[13]

5. الاختلاف في تحقيق الهمزة وتسهيلها، كـ (مستهزءون ومستهزُوْن).[14]

أهل الْحجاز وهذيل وَأهل مَكَّة وَالْمَدينَة يسهلون الهمزة، ولا ينبرون إلا في الضرورة، وأما تميم فيحققونها.[15]

6. الاختلاف في الادغام وعدمه كـ (مهتدون . مُهَدُّون).[16]

7. الاختلاف فِي الساكنين يلتقيان، فمنهم من يكسر الأول، ومنهم من يضم، فيقولون:(اشترَوِا الضلالة) و(اشترَوُا الضلالة).[17]

8. الاختلاف في فتح أول المضارع أو كسره، كـ (نَسْتَعِينُ) و (نِسْتَعِينُ) فالفتح لغة الحجاز، والكسر لُغَةُ قَيْسٍ، وَتَمِيمٍ، وَأَسَدٍ، وَرَبِيعَةَ.[18]

9. الاختلاف في عين الفعل الماضي الثلاثي، فبنو بكر بن وائل، وأناس كثير من تميم يسكنون العين فيقلون: سلْف.[19]

هذه بعض من الاختلافات الصوتية، ومع هذا فإن هذه الاختلافات لم تكن بعيدة، يقول يهان فك: "لم تكن لهجات القبائل البدوية بعيدة الاختلاف من الوجهة اللغوية، بحيث لا

يمكن التفاهم حتى بين القبائل المتباعدة بعضها عن بعض في السكنى والجوار، إذ أن أغلب الفروق . فيما يظهر . كانت ترجع إلى طبيعة اختلاف الأصوات والقوالب والمفردات".[20]

اللهجات الملقبة في كتب التراث:

جاء ذكر الكثير من اللهجات الملقبة في كتب التراث ومنها:

1. **التلتلة:** وهي كسر أوائل حروف المضارعة، وقد أشار سيبويه إلى هذه الظاهرة، بقوله: "باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة... وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تِعلم ذاك، وأنا أعلم، وهي تِعلم، ونحن نِعلم ذاك، وكذلك كل شيء فيه فعل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين والمضاعف، وذلك قولك: شقيت فأنت تِشقى وخشيت فأنا اخشى وخلنا فنحن نِخال وعضضتن فأنتن تِعضضن وأنت تِعضين".[21]

وقد نسبت هذه الظاهرة اللغوية لتميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل وبني الأخيل وبعض عقيل وبني كلب وفزارة وبهراء.[22]

وقد خصت قبيلة بهراء بهذه الظاهرة حتى قيل تلتلة بهراء.[23]

ومن شواهدها قول الراجز:

لو قلت ما في قومها لم تِيثم يفضلها في حسب وميسم[24]

حيث كسر الشاعر حرف المضارعة من (تأثم)، وأبدل الهمزة ياء.

وقول الشاعر:

قلت لبوَّابٍ لَدَيْهِ دارها تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها[25]

الأصل: لِتأذن حذف الشاعر لام الأمر. ولم يكن مضطرا ـ ؛لأنه من الممكن له أن يقول ائذن دون أن ينكسر وزن البيت، ثم كسر التاء وقلب الهمزة ياء؛ لسكونها قبل ياء مكسورة فأصبح تِيْذن.

ومما جاء في النثر ما ذكره أبو حاتم السّجستاني من أنَّه سمع حترش بن ثمال يقول في خطبته: "الحمد لله إحمده واِستعينه واِتوكل عليه فيكسر الألفات كلّها".[26]

2. **الاستنطاء:** وهو إبدال العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، وقد نسبت هذه الظاهرة اللغوية لسعد ين بكر وهذيل والأزد وقيس.[27]

ومن شواهدها قول الأعشى:

جِيَادُكَ فِي الصِّيفِ فِي نَعْمَةٍ تُصَانُ الْجِلَالَ وَتُنْطَى الشَّعِيرَا[28]

3. **الكشكشة:** وهي إبدال كاف المؤنث شينا، أو إلحاقها بالشين.[29]

وتنسب إلى ربيع ومضر، ومن شواهدها قول الشاعر:

يا دَارُ حُيِّيتْ وَمَنْ أَلَمَّ بِشْعَهْدِي وَمَنْ يَحْلُلْ بِوَادِيشِ يَعِشْ[30]

أراد: ألم بك، ومن يحلل بوادك.

وقول مجنون ليلى:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق[31]

أراد: "عيناك، جيدك، منك".

4. **الشنشنة:** وهيجعل الكاف شينا مطلقا، كقولهم: لبش اللهم لبيش، أي: لبيك اللهم لبيك، وتنسب إلى أهل اليمن.[32]

5. **الطُّمْطُمانيَّةُ:** وهي إبدال لام التعريف ميما، وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم هذه اللغة فقال: "ليس من امبر امصيام في امسفر" يريد: ليس من البر الصيام في السفر، فأبدل لام المعرفة ميمًا".[33]

ومن شواهدها شعرا:

ذَاك خليلي وَذُو يواصلني يَرْمِي ورائي بامسهم وامسلمه[34]

أراد: السهم والسلمة.

وقولهم: طَابَ امْهَوَاءُ، يُرِيدُونَ: طَابَ الهَوَاءُ.[35]

وتفسير هذه الظاهرة من الناحية الصوتية أن اللام والميم متقاربان في الصفة والمخرج، وهما من فصيلة الأصوات المائعة وهي: اللام والميم والنون والراء، وهذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيرا في اللغات السامية.[36]

6. **العنعنة:** وهي إبدالُ العَينَ مِنَ الهمْزَةِ، وتنسب لبني تميم.[37]

ومن شواهدها قول الشاعر:

أَعَنْ ترسَّمت من خرقاء منولة ماءُ الصَّبابة من عَيْنيك مَسْجُومُ[38]

أراد (أن) فأبدل العين همزة.

7. **الفحفحة:** وهي إبدال الحاء عينا. وتنسب لهذيل.[39]

وقد ورد لهذه الظاهرة اللغوية قراءة لابن مسعود حيث قرأ (عتى حين) في ﴿حتى حين﴾.[40][يوسف: 35]

موقف العلماء من هذه اللهجات:

عقد ابن فارس في كتابه الصاحبي بابا أسماه اللغات المذمومة، وذكر من هذه اللغات: العنعنة والكشكشة والكسكسة.

قال: "أما العَنْعَنة الَّتِي تُذكِر عن تَميم فقلبهم الهمزة فِي بعض كلامهم عيناً. يقولون: "سمعتُ عَنَّ فلاناً قال كذا" يريدون "أَنَّ"... وأما الكَشْكَشة الَّتِي فِي أسَد فقال قوم: إنهم يبدلون الكاف شيناً فيقولون: "عَلَيْشَ" بمعني "عَلَيْكَ"... وكذلك الكسكَسة الَّتِي فِي رَبيعة إنما هي أن يَصِلوا بالكاف سيناً، فيقولون: "عَلَيْكِسْ".[41]

وعقد السيوطي فصلًا في كتابه المزهر وتحدث فيه عن اللهجات، فقال تحت النوع الحادي عشر "معرفة الرديء المذموم من اللغات" ووصفها بأنها أقبح اللغات وأنزلها درجة، وذكر منها:

الكشكشة والكسكسة والعنعنة والفحفحة والوكم والعجعجة والاستنطاء والوتم والشنشنة.

فنقل عن الفراء أنه قوله: "كانت العربُ تحضر المَوسِم في كل عام، وتحجُّ البيتَ في الجاهلية، وقريش يسمعون لغاتِ العرب فما اسْتحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصحَ العرب، وخلَتْ لغتُهم من مُستبْشع اللغات ومُستقبَح الألفاظ، من ذلك: الكَشْكَشة وهي في ربيعة ومضر... من ذلك: الكَسْكَسة وهي في ربيعة ومُضر... والعَنعنة وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم... والفَحفَحة في لغة هُذَيل ... ، والوكْم في لغة ربيعة ... والوهْم في لغة كلْب ... والعَجْعَجَة في لغة قضاعة ...والاستنطاء في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار ... والوتم في لغة اليمن... والشَّنشنة في لغة اليمن...".[42]

وذهب القنوجي مذهب السيوطي.[43]

مما تقدم نلحظ أن هؤلاء العلماء وصفوا هذه اللهجات بأنها رديئة ومذمومة فقد وصفها ابن فارس بأنها أنها لغاتمذمومة.[44] وأطلق عليها السيوطي: الردي المذموم من اللغات.[45]وخلع عليها القنوجي نفس ألقاب السيوطي.[46]

والمقصود باللغات اللهجات؛ لأن اللغويين العرب القدامى حين أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية لم يستعملوا مصطلح اللهجة، إنما كانوا يستعملون مصطلح لغة أو

لُغيّة، وهذا واضح جلي في معاجمهم فيقولون مثلا: "السقر من جوارح الطير معروف لغة في: الصقر"[47].

ولعل أول من استعمل لفظة اللهجة ابن الحائك الهمداني في قوله: "ومدينة صنعاء مختلفة اللغات واللهجات لكل بقعة منهم لغة".[48]

هل اللهجات العربية الملقبة لهجات رديئة مذمومة؟

لا أذهب إلى ما ذهب إليه هؤلاء العلماء من أن اللهجات العربية الملقبة لهجات رديئة ومذمومة للأسباب التالية:

1.أن اختلاف الألسنة إلى لغات ولهجات ما هو إلا آية من آيات الله سبحانه وتعالى حيث قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾[الروم: 22]

وأن آية من آيات الله ﷻ لا يجوز أن توصف بما وصفت به.

2. أن بعضا من هذه اللهجات الملقبة وردت لها شواهد من الرسول ﷺ ، في قراءاته وأحاديثه الشريفة ومراسلاته ومكاتباته ﷺ ومن هذه اللهجات:

الاستنطاء فقد ورد أن رسول الله ﷺ قرأ "إنا أنطيناك الكوثر"[49].

كما أنه ﷺ استعمل هذه اللهجة في أحاديثه ومراسلاته، فمن أحاديثه قوله ﷺ: "فلا تسأل الناس شيئا، فإن اليد العليا هي المنطية، وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله مسؤول ومنطاة".[50]"

وكما استعملها أيضا في مراسلاته، ومن ذلك كتابه ﷺ لوائل بن حجر الكندي أحد أقيال حضرموت، وفيه: "... وأنطوا الثبجة"[51].

أي: أعطوا الوسط في الصدقة.

وكتابه ﷺ لتميم الداري: " هذا ما أَنْطَى ﷺ .... ".[52]"

ومن اللهجات الملقبة التي استعملها الرسول ﷺ الطَّمطُمانِيَّة وهي: إبدال لام التعريف ميما."[53]

فقد استعمل الرسول ﷺ هذه اللهجة في حديثه المشهور "لَيْسَ من امبر امصيام فِي امسفر"[54]."

يريد: ليس من البر الصيام في السفر.

فهذه لهجات استعملها الرسول ﷺ في قراءاته وأحاديثه ومراسلاته فلا ينبغي ذمها ولا العيب على من تكلم بها.

3. أن هذه الألقاب التي جعلت تلك اللهجات مذمومة قد تكون دليلا على طبيعة المجتمع العربي الذي يفتخر بفرسانه وشعرائه ولغته، ويضفي على غيره صفات مذمومة في مختلف جوانب حياته، يقول د. الراجحي: "...بل لعلها دليل على طبيعة المجتمع العربي الذى كان يدفع كل قبيلة إلى أن تفتخر بلغتها وبشعرائها وهي في افتخارها هذا . تعزو إلى غيرها من القبائل عيوبا لسانية قد لا يكون لها نصيب كبير من الواقع، وذلك أمر تؤيده حوادث التاريخ إذ يذكر رابين أن كثيرا من الشعوب الألمانية قد دأبت على أن تنسب إلى بعضها مثل هذه العيوب اللغوية"[55].

4. إن مقاييس الرقة والعذوبة والجمال مقاييس غير دقيقة، فلا ينبغي الركون إليها؛ لأن ما يراه بعض الناس صفات مذمومة ربما لا يكون كذلك عند أناس آخرين، زد على ذلك أن مقاييس الجودة والرداءة لم تكن علمية، وإنما شيء اعتباري.

5. يبدو لي أن خير من عالج مسألة اللهجات ابن جنيإذ عقد بابا في كتابه "الخصائص" أسماه: "باب اختلاف اللغات وكلها حجة".

تناول ابن جني في هذا الباب اللهجات الضعيفة من جهة القياس أو الرواية ويرى أن يؤخذ في هذه الحالة بأوسع اللهجتين رواية وأقواهما قياسا، ويضرب أمثلة على هذه اللغات أو اللهجات بالعنعنة والكسكسة والتلتلة والكشكشة وغيرها إلى أن يقول: "وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغةٍ من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه".[56]

فابن جني لا ينكر أية لهجة من لهجات العرب، ويجعلها مقبولة كلها وحجة، ولا يتعذر عليه أن يتصور اجتماع أكثر من لهجة في الكلام الفصيح طالما أن اللهجات عند مقبولة، وينصح بتأمل الفصيح من القول، وعدم وصف اللهجات الأخرى بالشذوذ أو الضعف.

وهذا ابن حزم يقول: ""وقد توهم قوم في لغتهم أنها أفضل اللغات، ...وهذا لا معنى له...؛ لأن وجوه الفضل معروفة...، وإنما هي بعمل أو اختصاص، ولا عمل للغة، ولا جاء نص في تفضيل لغة على لغة ...، وقد غلط في ذلك جالينوس فقال: إن لغة اليونانيين أفضل اللغات؛ لأن سائر اللغات إنما تشبه نباح الكلاب، أو نقيق الضفادع".[57]

6. إن المفاضلة بين اللغات ووصف بعضها بأنها مذمومة ورديئة أمر يرفضه الدرس اللغوي، قال سابير: "لا معنى لأن تقول إن هناك لغة . مهما تكن . أكثر فصاحة أو أكثر ارتباطا من لغة أخرى، قد تكون أكثر تعقيدا، أو أكثر صعوبة".[58]

7. إن هذه اللهجات الملقبة مازال لها امتداد في لهجاتنا العربية الحديثة فكثيرا ما نسمع بعضا من هذه اللهجات في القنوات الخليجية فإننا نسمعهم يقولون: أنطى وانطيني في: أعطى وأعطني، ويقولون: أنا خوتش في: أنا أخوك، وأهلا بتش في: أهلا بك، وديتش: في ديك وداياي في: دجاج، فإذا كان هذه اللهجات مذمومة ورديئة لما عاشت واستعملت حتى عصرنا هذا.

إن الرأي عند الباحث أنه لا مسوغ لمن وصف تلك اللهجات بأنها مذمومة ورديئة فهذا القول ليس له مسوغه؛ لأن هذا الحكم حكم ترجيحي يعتمد على أقوال الرواة، ولا يستند إلى دليل علمي، وأن مقاييس الجودة والرداءة ليست علمية، فمن ذهب هذا المذهب فقد جانبه الصواب فيما ذهب إليه.

نتائج البحث:

من خلال ما مرَّ بيانه وتوضيحه في ثنايا هذا البحث ثم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أن الاختلاف الصوتي هو الذي يلعب الدور الأكبر في اختلاف اللهجات وتنوعها.

2. أن اللهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة تجمعها روابط صوتية ولفظية ودلالية وتركيبية، وكلما زادت هذه الصفات المشتركة زاد التقارب فيما بينها، وكلما ضعفت هذه الصفات أصبحت الهوة بينها كبيرة، وبمرور الزمن تصبح كل لهجة وكأنها لغة مستقلة لضعف الروابط فيما بينها.

3. أن أول من استعمل مصطلح "اللهجة" ابن الحائك في كتابه "صفة جزيرة العرب"

4. أن اختلاف الألسنة إلى لغات ولهجات ما هو إلا آية من آيات الله ﷻ. وآيات الله ﷻ لا يجوز أن توصف بما وصفت به ـ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

5. أن بعض اللهجات التي ذمها اللغويون كالاستنطاء والطمطمانية، قد ورد لها قراءات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ومراسلات من كلامه ﷺ، وشواهد شعرية وعليه فلا ينبغي ذمها، ولا العيب على من تكلم بها.

6. أن ابن جني هو خير من عالج مسألة اللهجات، فهو لا ينكر لهجة من لهجات العرب، ولا يصفها بالشذوذ أو الضعف.

7. أن من وصف هذه اللهجات بأنها مذمومة ورديئة لا حجة له فيما ذهب إليه.

9. مازالت بعض من اللهجات العربية القديمة مستعملة في عصرنا الحاضر ، وهذا دليل على أن للهجات العربية القديمة تأثير قوي في اللهجات العربية الحديثة.

الهوامش:

1.اللهجات العربية في التراث، ص5، الجندي، أحمد، تاريخ النشر 1983، الناشر: الدار العربية للتراث.

2.العربية وعلم اللغة الحديث، ص.63 . 64، داود، محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، الناشر: دار غريب.

3.لسان العرب، لهج، ابن منظور، محمد (ت:711هـ) تاريخ النشر 1414 هـ، الناشر: دار صادر، الطبعة الثالثة.

4.نفسه، لهج.

5.نفسه، لهج.

6.في اللهجات العربية، ص. 15، أنيس، إبراهيم، تاريخ النشر 1952، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة.

7.ينظر المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص. 174. عبد التواب، رمضان،الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة 1997.

8.مستقبل اللغة العربية المشتركة، ص7، أنيس، إبراهيم، الناشر: مكتبة الأنجلو، تاريخ النشر: 1960.

9.ينظر المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص. 172 . 177.

10.الصاحبي في فقه اللغة...،ص. 30.ابن فارس، أحمد (ت:395هـ) تح: أحمد بسج، الناشر: محمد بيضون، تاريخ النشر1997، الطبعة الأولى.

11.ينظر السابق، ص. 26.

12.ينظر زاد المسير في علم التفسير،20/1، الجوزي، أبو الفرج (ت:597هـ) تح: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1422هـ.

13.ينظر الصاحبي في فقه اللغة، ص. 25.

14.ينظر السابق. ص. 25.

15. ينظر لسان العرب، باب الهمزة.22/1.

16. ينظر الصاحبي في فقه اللغة، ص. 26.

17. السابق. ص. 26.

18. ينظر البحر المحيط في التفسير،42/1، أبوحيان، الأندلسي (ت:745هـ) تح: صدقي جميل، الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: 1420هـ.

19. ينظر المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث العلمي، ص. 293 . 294.

20. العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص. 38، يهانفك، ترجمة عبدالحليم النجار سنة النشر 2006، الناشر: الدار المصرية السعودية.

21. الكتاب، 110/4، سيبويه، أبوبشر (ت:180هـ) تح: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة 1988.

22.السابق، 113/4، والبحر المحيط،42/1.

23. ينظر سر صناعة الإعراب، 242/1، ابن جني، تح: أحمد عامر ومحمد فارس، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 2000م، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها،176/1، السيوطي، جلال الدين(ت:911هـ) تح: فؤاد منصور، تاريخ النشر 1998، الناشر: مكتبة دار الكتب العلمية.

24. الكتاب، 345/2.

25. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 540/2، السيوطي، جلال الدين(ت911) تح: عبدالحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية.

26.اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص389، الراجحي، عبده، تاريخ النشر 1996،الناشر: دار المعرفة الجامعية.

27. ينظر المزهر،176/1.

28. أمالي القالي، 75/1، القالي، أبوعلي (ت:356هـ) ترتيب: محمد الأصمعي، الناشر: الكتب المصرية، الطبعة الثانية 1926م. (وَالنَّعْمَةُ) بِالْفَتْحِ التَّنَعُّمُ يُقَالُ كَمْ ذِي نِعْمَةٍ لَا نَعْمَةَ لَهُ أَيْ كَمْ ذِي مَالٍ لَا تَنَعُّمَ لَهُ، ينظر المغرب في ترتيب المعرب، ص469. والجِلال: الَّذِي تُلْبَسه الدابة لتُصان بِهِ، وهو من صوب على نزع الخافض،أي: تصانب الجلال.

29. ينظر المزهر،175/1.

30. إبدال الحروف في اللهجات العربية، ص225، السحيمي، سلمان، رسالة ماجستير، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية 1407هـ.

31.سر صناعة الإعراب،218/1.

32. ينظر المزهر، 176/1.

33. سر صناعة الإعراب، 97/2.

34. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص.71، ابن هشام، جمال الدين (ت:761هـ) تح: مازن المبارك، ومحمد حمد الله، الناشر: دار الفكر، الطبعة السادسة 1985.

35. ينظر فقه اللغة وسر العربية، ص91، الثعالبي أبومنصور(ت:429هـ) تح: عبدالرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 2002.

36. ينظر فصول في فقه اللغة، ص129–130، عبد التواب رمضان، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة السادسة 1999.

37. ينظر فقه اللغة وسر العربية، ص. 90.

38. الصاحبي في فقه اللغة، ص. 29.

39. ينظر المزهر، 176/1.

40. ينظر البحث اللغوي عند العرب، ص. 23، أحمد، عمر، الناشر: عالم الكتاب، الطبعة الثامنة 2003.

41. الصاحبي في فقه اللغة، ص. 29.

42. المزهر، 175/1 . 176.

43. ينظر البلغة إلى أصل اللغة، ص. 99، القنوجي، أبو الطيب (ت1307هـ) تح: سهاد السامرائي، رسالة ماجستير، الناشر: جامعة تكريت 200م.

44. الصاحبي في فقه اللغة، ص. 29.
45. المزهر، 176/1.
46. ينظر البلغة إلى أصل اللغة ص. 99.
47. المحكم والمحيط الأعظم، 230/6، ابن سيده، علي (ت: 58هـ) تح: هنداوي، تاريخ النشر 2000،الناشر: دار الكتب العلمية.
48. صفة جزيرة العرب، ص. 135، الهمداني، ابن الحائك (ت: 334هـ) تاريخ النشر 1884م،الناشر: مطبعة بريل لندن.
49. المعجم الكبير، 363/22، الطبري، سليمان (ت360هـ) تح: حمدي السلفي، تاريخ النشر 1983،الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
50. مسند الشاميين، 347/1، الطبري، سليمان (ت360هـ) تاريخ النشر 1984، تح: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
51. تاريخ آداب العرب، 208/2، الرافعي، مصطفى، تاريخ النشر1911،الناشر: دار الكتاب العربي.
52. تاج العروس من جواهر القاموس، 106/40، مرتضى، الزبيدي (ت: 1205هـ) الناشر: دار الهداية.
53. فقه اللغة وسر العربية، ص. 91.
54. همع الهوامع، ص. 308.
55. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص. 42. .
56. الخصائص، 14/2،ابن جني، أبو الفتح (ت: 392هـ) الناشر: الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
57. اللهجات العربية في التراث، ص. 17.
58. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ص. 42.